عدم استماع قرائته بل يقرا معه بالاصم ومن لا يرى الفاتحة مع الامام وعدم الخافة بهما ارشادا
له الى الاستماع المندوب ومن ثم قال والثاني اقرب ويشتغل الامام في هذه السكتة
بدعا او قراءة وهي اولى وحينئذ فيظهر انه يراعي الترتيب والموالاة بينها وبين ما يقراوه
بعدها لان السنة القراة على ترتيب المصحف وموالاته كما تقدم وكذا يسن لمأموم
فرغ من الفاتحة في الاخيرتين او من التشهد الاول قبل امامه ان يشتغل بدعا
فيهما او قراءة في الاولى وهي اولى ولو لم يسمع قراءة الامام سن له وكذا في اولتي السرية
ان يسكت بقدر قراءة الامام الفاتحة ان ظن ادراكها قبل ركوعه وح يشتغل بالدعا
لا غير لكراهة تقديم السورة على الفاتحة وقد علمت مما تقدم عن ابن حجر ان الفصل
بالسكتة بين اخر الفاتحة وامين الى اخر السورة وتكبير الركوع يشمل السرية والجهرية
خلاف ما يقتضيه كلام المص من قصره على الاخيرة فصل قوله
فاذا فرغ من الفاتحة استحب له ان يقول امين في المجموع عن الام حسن زيادة
رب العالمين لما صح عند الحاكم وغيره عن علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فرغ من الفاتحة رفع صوته فقال امين ويفوت التامين بالتلفظ
بعد قوله ولا الضالين بغيره ولو سهوا كما في المجموع عن الاصحاب وان قل نعم
ينبغي استثناء رب اغفر لي للخبر الصحيح كما في التحفة لكن في الايعاب رواه الطبراني
بسند لا باس به عن وايل بن حجر انه صلى الله عليه وسلم قال عقب الضالين
رب اغفر لي امين وبالسكوت اي الزائد على السكوت المسنون ومحله ان طال
نظير ما تقدم في الموالاة وبالركوع ولو فورا وتقدم انه يسن سكتة لطيفة بين قوله
ولا الضالين وقول امين ودليله الاتباع رواه ابو داود وغيره كما في الايعاب
قوله والاحاديث الصحيحة الخ قال الحافظ في كثرتها مع الوصف بالصحة
نظر سواء كان المراد التامين بعد الفاتحة ام بعد الدعا نعم وردت احاديث في ذلك
صح بعضها وبعضها عند البخاري ومسلم وغيرهما قوله سواء كان في الصلاة او خارجا
منها لكنه فيها على اي صفة اكد نقله في المجموع عن الواحدي كما في الايعاب
قوله اربع لغات حكى ابن الانباري فيه لغة خامسة القصر مع التشديد ذكره
في الايعاب وقال انها شاذة وفي فتح الباري خطأ جماعة من اهل اللغة
التشديد مع المد والقصر وفيه عن جعفر الصادق من قصر وشدد فهي كلمة
عبرانية او سريانية انتهى قوله افصحهن واشهرهن اي وبه جاءت الروايات
في الحديث وجا عن جميع القرا قاله الحافظ في الفتح وفيه ان اللغات الثلاث
الاخرى شاذة قوله والثانية بالقصر والتخفيف قال في شرح العباب
انكر جمع القصر وقالوا انما جاء في ضرورة الشعر قال في المجموع وهو فاسد
لان الشعر الذي جا فيه ليس من ضرورته القصر وفيه نظر لان المختار انه لا يشترط
في الضرورة عدم امكان غيرها فالاولى ان يجاب بان الاصل عدمها
فعلى من ادعاها البيان قال الرافعي والاصل القصر لانه فعيل والمد

فاعيل

فاعيل وهو عجمي من ابنية العجم كهابيل انتهى ويويده ما قيل انها غير عربية وفيه نظر بل هي عربية
اذ وزنها فعيل والالف نما جاءت من اشباع فتحة الهمزة انتهى وما ذكره في المجموع من انتفا الضرورة
مبني على مختار شيخه ابن مالك ان الضرورة ما لا مندوحة للشاعر عنه وعليه فلا ضرورة لامكان
فامين زاد الله ما بيننا بعدا كما روي به وسياتي ايضاحه في كلام التهذيب قوله وقد
بسطت القول في بيان هذه اللغات وشرحها وبيان معناها ودلايلها وما يتعلق بها في كتاب
تهذيب الاسما واللغات هكذا في بعض النسخ وهو ساقط في بعضها وحاصل ما نقله عن
الجوهري وجمهور اهل اللغة ان امين في اللغة تمد وتقصر وهو مبني على الفتح كاين لاجتماع
الساكنين قال الواحدي ولم تكسر لثقل الكسرة بعد اليا انتهى وفي المجموع يسكن للوقف
لانها كالاصوات وفي اول الوسيط للواحدي في امين لغات المد وهو المستحسن لحديث
على السابق عند الحاكم وغيره والقصر كما قال امين فزاد الله ما بيننا بعدا
والامالة مع المد روى ذلك عن حمزة والكسائي والتشديد اي مع المد وروى ذلك
عن الحسن والحسين بن الفضل ويحققه ذلك ما روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه
قال تاويله قاصدين نحوك وانت اكرم من يخيب قاصدا انتهى وفيه فوايد من احسنها
اثبات لغة التشديد في امين التي لم يذكرها الجمهور بل انكروها وجعلوها من لحن العامة
وفي الاكمال للقاضي عياض وحكى ثعلب فيه القصر وانكره غيره وقال انما جا مقصورا
في ضرورة الشعر وقال ابن قرقول بقافين مضموم مبني بوزن عصفور صاحب المطالع امين
مطولة ومقصورة وانكر العلما تشديد الميم وانكر ثعلب قصر الهمزة الا في الشعر وصححه
يعقوب في الشعر وغيره والنون مفتوحة ابدا هذا اما يتعلق بلغاتها واما شرحها فسبق
معناه بالتشديد عن جعفر الصادق واما باقي اللغات فهي فيه اسم فعل بمعنى استجب
على الاصح عند الجمهور كما في المجموع وغيره لا لبكن الامر كذلك خلافا لما في التحرير وفي التهذيب
قال الثعلبي قال ابن عباس سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن معنى امين فقال افعل
وقال ابن عباس وقتادة كذلك يكون وقال هلال بن يسار ومجاهد اسم من اسمائه تعالى
وضعفه صاحب المطالع بانه ليس في اسمائه تعالى اسم مبني ولا غير معرب مع ان اسماءه تعالى
لا تثبت الا بتوقيف من كتاب او سنة مقبولة وقد عدما وفي الايعاب ورد الاول بتضمنه
ضميرا عايدا عليه تعالى فلذا عد من اسمائه تعالى انتهى وقيل كنز من كنوز العرش لا يعلم تاويله
الا الله وقيل قوة الدعا واستنزال الرحمة وقيل انه اربعة احرف متقطعة من اسمائه
تعالى وهي خاتم رب العالمين يختم به براءة اهل الجنة واهل النار دليله حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم امين خاتم رب العالمين على عباده المومنين وقيل انها دعا
وقيل اللهم استجب وقيل درجة في الجنة يجب لقايلها وقيل طابع الله على عباده يدفع
عنهم الافات وقيل معناه اللهم امنا بخير واما ما يتعلق بها من الفضايل فعن عطا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدكم اليهود على شي ما حسدكم على امين وتسليم بعضكم
قلت هذا معنى الحديث جا من طرق ففي حديث لعايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انهم اي اليهود لم يحسدونا على شي كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا

Copyright King Saud University